التفسير الميسر لفاتحة الكتاب وجزء عمّ يتساءلون

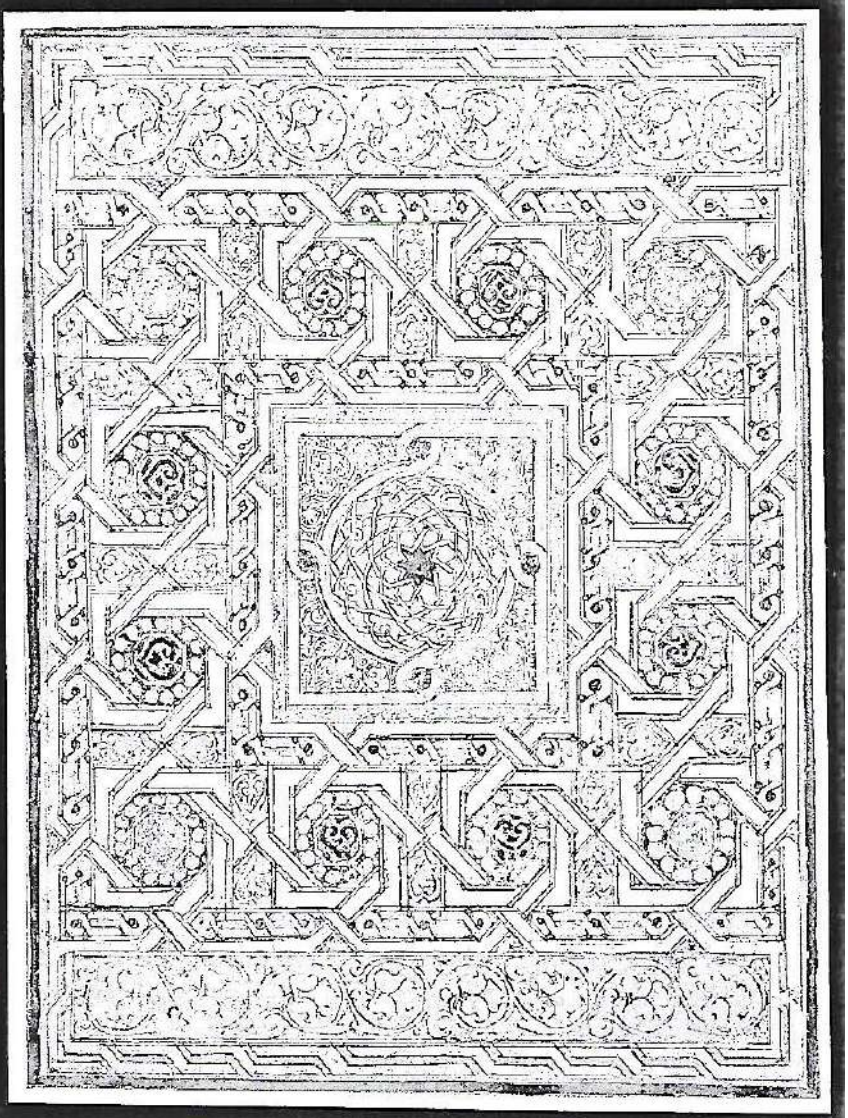

بقلم

د. حسن محمد باجودة

أستاذ الدراسات القرآنية
وعميد كلية اللغة العربية
جامعة أم القرى

دار الوسيلة
للنشر والتوزيع
ص.ب ٨٩٠٨٠٩ جدة ٢١٤٦٥ هاتف ٦٦٥٥٨٧٩

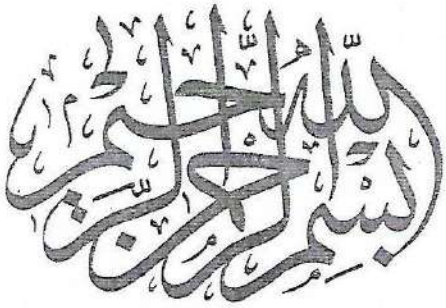

التفسير المبسط لفاتحة الكتاب

وجزء

عمّ يتساءلون

بقلم

د. حسن محمد باجودة

أستاذ الدراسات القرآنية

وعميد كلية اللغة العربية

جامعة أم القرى

ⓒ دار الوسيلة للنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
باجودة، حسن محمد
التفسير المبسط لفاتحة الكتاب وجزء عم يتساءلون - جدة
٩٦ص ، ١٤X٢٠ سم.
ردمك : ٦ - ٣٦ - ٦٧٤ - ٩٩٦٠
١- القرآن - التفسير الحديث أ- العنوان
ديوي ٦ ، ٢٢٧ ١٧/٢٦٢٩

رقم الإيداع : ١٧/٢٦٢٩
ردمك : ٦ - ٣٦ - ٦٧٤ - ٩٩٦٠

رقم الإيداع : ١٧/٢٦٢٩
ردمك : ٦ - ٣٦ - ٦٧٤ - ٩٩٦٠

مقدمة الناشر

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله.. وبعد

يسر دار الوسيلة للنشر والتوزيع أن تحظى بشرف نشر كتاب التفسير المبسط لفاتحة الكتاب وجزء عم يتساءلون؛ والذي أعده الأستاذ/ حسن محمد باجودة وهو رجل وهب عمره لدراسات القرآن وخدمة كتاب الله الكريم والإشراف على المسابقات المحلية والدولية المقامة في مكة المكرمة مهبط الوحي والقرآن العظيم.

ويأتي هذا التفسير المبسط في أسلوب سهل يعين أبناء وبنات المسلمين على فهم معاني القرآن الكريم كما أنه يعينهم على حفظه - إن شاء الله - راجيا من الله التوفيق والسداد لأبناء الأمة الإسلامية وأولياء أمورهم.

ختاما أقدم خالص الشكر والتقدير لفضيلة الدكتور حسن محمد باجودة أستاذ الدراسات القرآنية وعميد كلية اللغة العربية جامعة أم القرى بمكة والمكرمة على هذا المجهود القيم وأسأل الله أن يوفقه في أعماله العلمية الخيرة وأن يجعلها في موازين حسناته والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

عبدالرحمن محمد بن ملوح

مدير عام دار الوسيلة

للنشر والتوزيع

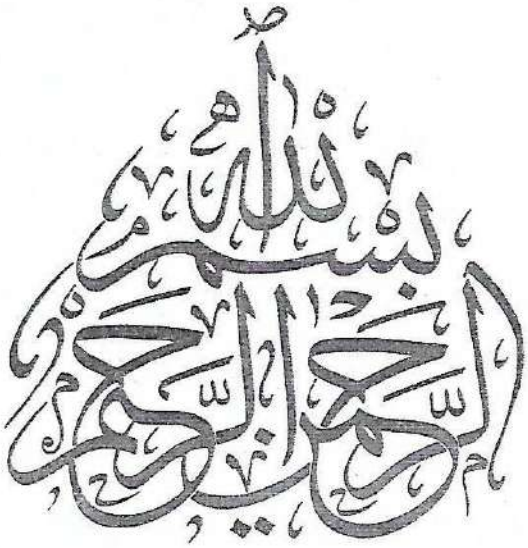
بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــــــــة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين، سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعـد:

فهذا تفسيرٌ مبسَّط لسورة الفاتحة وجزء عَمّ يتساءلون، سمّيته: التّفسير المبسَّط لفاتحة الكتاب وجزء عمّ يتساءلون، وأردت به إخواننا المسلمين غير الناطقين باللغة العربيّة في المقام الأول. ومصدر هذا التّفسير المبسّط الجزء الأوّل من سلسلة التفسير البسيط الّذي ابتدأ بتفسير سورة الفاتحة، والجزء الثلاثون الّذي عملته أخيراً كي يكون بإذن الله تعالى نواةً لهذا التفسير المبسّط، وللتّفسير الميسَّر للأطفال. لقد اتّجهت النّيّة لتيسير الجزء الثلاثين للأطفال وطبع هذا التّفسير وتسجيله بناءً على رغبة أحد الإخوة الكرام أن نستفيد من وسائل التّسجيل الحديثة بتقريب معاني القرآن الكريم إليهم عن طريق إتاحة الفرصة لهم باستعمال حاستّي السّمع والبصر معاً. والله تعالى المستعان.

وبشأن هذا التّفسير المبسّط، اتّجهت النّية إلى ترجمة هذا العمل بلغات إخواننا المسلمين في شتّى الأصقاع، وإلى طبعه بعد أن تُضَمَّ إليه بعض الأمور الضّروريّة الّتي ينبغي على المسلم أن يلمّ بها مثل أركان الإسلام وكيفيّة الوضوء والصّلاة ومتعلّقات هذه الأمور.

واللهَ تعالى أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن يتقبّله، إنّه جوادٌ كريم. وصلّى الله وسلّم على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين. والحمد لله ربّ العالمين.

مكة المكرمة: صبيحة يوم الجمعة ٢/ ٢/ ١٤١٦هـ.

الموافق ٣٠/ ٦/ ١٩٩٥م.

كتبه الفقير إلى عفو ربه

د. حسن محمّد باجودة

أستاذ الدّراسات القرآنية البيانيّة

وعميد كلّية اللغة العربيّة. جامعة أم القرى بمكة المكرّمة

سورة الفاتحة

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾	○ باسم الله تعالى ابتدائي، رحمن الدّنيا والآخرة، الرّحيم رحمةً خاصّةً بالمؤمنين.
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾	○ الثناء كُلُّه لله تعالى خالق كلّ شيءٍ ومالكه ومدبّره.
الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾	○ رحمن الدّنيا والآخرة الرّحيم بالمؤمنين رحمةً خاصّةً بهم.
مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾	○ مالك يوم الحساب والجزاء.
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾	○ نعبدك وحدك ولا نشرك بعبادتك أحداً. ولا نطلب العون إلّا منك.
اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾	○ ندعوك أن تهدينا الطّريق المستقيم.
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾	○ طريق الّذين تفضّلت عليهم بنعمك الّتي لا تُحْصَى، غير الّذين غضبت عليهم لأنّهم لم يعملوا بما علموا، ولا الضّالّين عن طريق الحقّ فلم يهتدوا.

سـورة النبـأ ٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم

عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾	○ عن أيّ شيءٍ يسأل بعضُ قريشٍ بعضاً؟ .
عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢﴾	○ عن الخبر الجديد العظيم يوم البعث.
ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾	○ الّذي هم فيه مختلفون فمنهم المصدّق بالبعث ومنهم المكذّب .
كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾	○ ليس الأمر كما يزعم منكرو البعث . سيعلمون يوم القيامة فِعْلَ الله تعالى بهم .
ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾	○ ثمّ سيتأكّد علمُهُمْ بالعذابِ الشّديد الّذي ينالهم .
أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ﴿٦﴾	○ ألم نجعل الأرض بساطاً لكم أيُّها النّاس كي تَسْهُلَ حركتكم عليها .
وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾	○ ألم نجعل الجبال على الأرض كي تثبت كالأوتاد للخيمة؟ .
وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا ﴿٨﴾	○ ألم نخلقكم أزواجاً من ذكرٍ وأنثى؟
وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾	○ ألم نجعل نومكم راحةً لأبدانكم؟ .

وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾	○ ألم نجعل اللّيل ساتراً بسواده؟
وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾	○ ألم نجعل النّهار وقتاً لطلب ما تعيشون به من مطعمٍ ومشرب؟ .
وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾	○ ألم نبن فوقكم سبع سموات محكَمات البناء؟
وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾	○ ألم نجعل لكم سراجاً مولّداً للضّوء والدّفء وهو الشّمس؟ .
وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾	○ ألم ننزل من السُّحُب الثّقال ماءً غزيراً؟
لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾	○ لنخرج بالماء أنواع الحبوب والنّباتات والبساتين الملتف بعضُ شجرها على بعضها الآخر لكثرتها.
إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا ﴿١٧﴾	○ إنّ يوم الفصل (القضاء) بين الخلائق كان وقتاً للثّواب والعقاب.
يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾	○ في يوم القيامة يَنْفُخُ إسرافيل عليه السّلام في القَرْن (البوق) فتأتون للحساب جماعاتٍ متتابعة.

وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا ﴿١٩﴾	○ وفُتحَت السّماء فكانت طُرُقاً لنزول الملائكة.
وَسُيِّرَتِ ٱلۡجِبَالُ فَكَانَتۡ سَرَابًا ﴿٢٠﴾	○ وسيّرت الجبال فتكون كالسّراب. فكما يدلّ السّراب على الماء غير الموجود يدلّ الهباء على الجبال غير الموجودة.
إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتۡ مِرۡصَادٗا ﴿٢١﴾	○ إنّ جهنّم كانت مكان ترصُّد وترقّب [لأنّ مرور النّاس على الصّراطِ الممدود فوقها].
لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابٗا ﴿٢٢﴾	○ [و] للمتجاوزين الحدود في العصيان مصيراً.
لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا ﴿٢٣﴾	○ ماكثين في النّار دهوراً لا نهاية لها.
لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرۡدٗا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾	○ لا يذوقون في النّار ما تبرد به أجوافهم من الطّعام وما يقطع عطشهم من الشّراب.
إِلَّا حَمِيمٗا وَغَسَّاقٗا ﴿٢٥﴾	○ لكن يذوقون ماءً حاراً غاية الحرارة وما سال من صديد أهل جهنّم.
جَزَآءٗ وِفَاقًا ﴿٢٦﴾	○ عقاباً موافقاً لعملهم.

إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾	○ إنّهم كانوا في الدّنيا لا يخافون محاسبة الله تعالى إيّاهم.
وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾	○ وكذّبوا بحُجَجنا تكذيباً.
وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٢٩﴾	○ وكلُّ شيءٍ ضبطناه كَتْباً في اللّوح المحفوظ.
فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾	○ فذوقوا الحميم والغسّاق فلن نزيدكم إلاّ عذاباً في النّار.
إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾	○ إنّ للمتّقين فوزاً في الجنّة.
حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٣٢﴾	○ إنّ لهم بساتينَ خاصّةً بهم، وأعناباً دليلاً على الفاكهة الكثيرة.
وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾	○ وإنّ لهم زوجات صغار النّهود أبكاراً، متساوياتٍ في صِغَرِ السّنّ.
وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾	○ وإنّ لهم كأساً ممتلئةً دائماً بخمر الجنّة.
لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا ﴿٣٥﴾	○ لا يسمعون في الجنّة باطلاً من القول ولا يكذّب بعضهم بعضاً.

جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾

○ كان ذلك الثّواب جزاءً من ربّك أيّها المسلم كافياً تضاعف فيه الحسنات.

رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾

○ ربّ السّماوات والأرضين وما بينهما رحمن الدّنيا والآخرة لا يملك الخلائق منه تعالى ابتداءَ الكلام.

يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾

○ في يوم القيامة يقوم جبريل والملائكة الأطهار عليهم السّلام صفًا لا يتكلّمون إلاّ من أذن له الرّحمن بالكلام وقال صواباً من القول، في الدّنيا بشهادة التّوحيد، وفي الآخرة بأن يشفع لمن قال لا إله إلاّ الله.

ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾

○ يوم القيامة ذلك هو اليوم الحقّ. فمن شاء اتّخذ إلى ربه جلّ وعلا مرجعاً بالإيمان وعمل الصّالحات.

إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًا ﴿٤٠﴾

○ إنّا أنذرناكم أيّها النّاس عذاباً قريباً آتياً [وكلّ آت قريب] وفي يوم القيامة ينظر المرء المؤمن ما قدّمت يداه من خير أو شرّ، ويقول الكافر يا ليتني كنت في الدّنيا تراباً فلا حساب في الآخرة ولا جزاء.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا ﴿١﴾	○ أُقْسم بالملائكة النّازعات أرواح الكافرين [نزعاً] بشدّة.
وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا ﴿٢﴾	○ والمستلاّت أرواح المؤمنين برفق.
وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا ﴿٣﴾	○ والسّابحات في نزولها وصعودها سبحاً.
فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا ﴿٤﴾	○ فالسّابقات إلى تنفيذ ما تؤمر به سبقاً.
فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا ﴿٥﴾	○ فالمدبّرات من السّماء إلى الأرض بإذن ربّها أمراً.
	○ وجواب القَسَم محذوفٌ للعلم به تقديره: لتبعثنّ.
يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾	○ [لتبعثنّ] يوم ترجف الأرض والجبال بسبب الصّيحة الأولى.
تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴿٧﴾	○ تتبعها الصّيحة الأخرى الّتي تموت الخلائق بسببها بإذن الله تعالى.

قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾

○ قلوبُ خلق من خلقه جلّ وعلا آنذاك مضطربةٌ من شدّة الفزع.

أَبْصَٰرُهَا خَٰشِعَةٌ ﴿٩﴾

○ أبصار أصحابها ذليلة.

يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾

○ يقول منكرو البعث أئنا لراجعون كما كنّا قبل مماتنا أحياء!

أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾

○ أئنّا لراجعون أحياء بعد أن كنّا عظاماً باليةً متفتّتة!.

قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾

○ قالوا مستهزئين: تلك الرّجعة آنذاك رجعةٌ خاسرةٌ لنا.

فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾

○ ليست السّاعة سوى صيحة واحدةٍ في الصّور هي الصّيحة الآخرة فإذا الخلائق بظهر الأرض [بعد أن كانوا في باطنها].

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾

○ هل أتاك يا محمّد خبر موسى.

إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾

○ إذ ناداه ربّه عزّ وجلّ بالوادي المطهّر طُوى [في شبه جزيرة سيناء] وقال له: اذْهَبْ إلى فرعون مصر إنّه تجاوز حدّه في العُدْوان.

فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾
وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾

○ فقل له: أدعوك إلى أن تتطهّر من الرّذائل وتتحلّى بالفضائل، وأرشدك بلطف إلى ربّك جلّ وعلا فتخشاه [في السرّ والعلن].

فَأَرَىٰهُ ٱلْءَايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾

○ فأرى موسى فرعون آيته الكبرى بشقّيها العصا واليد.

فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾

○ فكذّب فرعونُ موسى وعصى ربّه جلّ وعلا.

ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾

○ ثمّ ولّى مُعرِضاً يعمل في معصية الله تعالى.

فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾

○ فجمع فرعون قومه فنادى فيهم فهذى فقال: ﴿أنا ربكم الأعلى﴾.

فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْءَاخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ ﴿٢٥﴾

○ فانتقم الله تعالى منه انتقاماً جعله عبرةً لأمثاله بسبب أكذوبته الثّانية، إذ قال: ﴿أنا ربّكم الأعلى﴾ وأكذوبته الأولى الّتي نصّت عليها الآية الكريمة الثّامنة والثّلاثون من سورة القصص: ﴿وقال فرعون يا أيّها الملأ ما علمت لكم من إله غيري﴾.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٢٦﴾

○ إنّ في ذلك الأخذ والإغراق لَعِظةً لِمَنْ يخاف الله تعالى ويتّقيه.

ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾

○ أأنتم يا كفّار مكّة أشدّ خلقاً أمّ السّماء بناها الله تعالى فأحسن بناءها. هل إعادة خلقكم أصعب أم خلق السّماء.

رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾

○ رفع سقفها وجعلها مستوية الأجزاء على ما تقتضي الحكمة.

وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾

○ وأظلم ليلها وأنار نهارها.

وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾

○ والأرض بعد خلق السّماء بسطها [لتسهل الحياة عليها، وكانت قد خُلقت بدون بَسْطٍ قبل خلق السّماء].

أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾

○ أخرج من الأرض ماءها بتفجير العيون وما ترعاه الماشية من العُشْب وما إلى ذلك.

وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴿٣٢﴾

○ والجبال أرساها كيلا تضطرب الأرض.

مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٣﴾

○ [جعل الله تعالى الماء والمرعى وما إلى ذلك] متاعاً وانتفاعاً لكم أيّها النّاس ولأنعامكم.

فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾

○ فإذا جاءت الدّاهية العُظْمى الّتي تطغى على كلّ الدّواهي وهي النّفخة الأخرى.

يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾

○ في ذلك اليوم يتذكّر الإنسان ما عمل في الحياة الدّنيا من خيرٍ أو شرّ.

وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾

○ وأُظهِرَتِ النّار المحرقة لكلّ من يرى.

فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾

○ فأمّا من تجاوز الحدّ في العدوان، وفضّل الحياة الدّنيا على الآخرة، فإنّ النّار المحرقة هي مأواه.

وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾

○ وأمّا من خشي الوقوف بين يدي ربّه جلّ وعلا يوم القيامة، ونهى النّفس عن المعاصي والشهوات في الدّنيا، فإنّ الجنّة هي مأواه.

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾

○ يسألك يا محمّد كفار مكّة: متى وقت قيام السّاعة؟.

فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾

○ في أيّ شيءٍ أنت من السّؤال عن السّاعة؟.

إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾	○ إلى ربّك وحده لا شريك له منتهى العلم بها.
إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا ﴿٤٥﴾	○ إنّما ينفع إنذارك من يخاف السّاعة ويعمل من أجلها.
كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾	○ كأنّ كفّار مكّة المستهزئين بالسّاعة يوم يرونها لم يلبثوا في الحياة الدّنيا إلاّ آخر نهار واحد أو أوّله لهول السّاعة. «أي كأنّهم لم يعيشوا إلاّ ساعات قلائل في الحياة الدّنيا».

سورة عبس ٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١﴾

○ قبض وجهه من ضيق الصّدر وأعرض.

أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ ﴿٢﴾

○ لأجل أن جاءه الرّجل الأعمى [وهو عبد الله بن أمّ مكتوم الّذي ألحّ في سؤال النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم عمّا ينفعه من العلم، رغم إشارة النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم إلى قائده أن يكفّ وابن أمّ مكتوم يدفعه لأنّه لا يبصر انشغال النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم بدعوة آخرين إلى الله تعالى].

وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ ﴿٣﴾

○ وما يدريك لعلّ هذا الأعمى السّائل يتطهّر من ذنوبه.

أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ ﴿٤﴾

○ أو يتّعظ فتنفعه الموعظة.

أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ ﴿٥﴾

○ أمّا من استغنى بكفره وماله.

فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾

○ فأنت يا محمّد له تتعرّض رجاء أن يُسْلِم.

وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾

○ وأيّ شيء عليك ألاّ يتطهّر من كفره فلا يسلم.

وَأَمَّا مَنْ جَآءَكَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾	○ وأما هذا الأعمى الّذي جاءك يسعى.
وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴿٩﴾	○ وهو يخاف الله تعالى ويتّقيه.
فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾	○ فأنت عنه تتشاغل بغيره.
كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾	○ حقّاً إنّ هذه الآيات عظة.
فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿١٢﴾	○ فمن شاء من عباد الله تعالى ذكَرَ ربَّ العباد وأتمر بوحيه.
فِى صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾	○ [هذا الوحي وهو القرآن الكريم] مكتوبٌ في صُحُفٍ «أي كُتُب» معظّمة.
مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍۭ ﴿١٤﴾	○ مرفوعة في اللّوح المحفوظ مطهّرةٍ من الدّنس.
بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾	○ [وهذه الصّحف] بأيدي ملائكة تنقل الوحي الّذي يكشف للنّاس ما خفي عنهم.
كِرَامٍۭ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾	○ كرام على ربّهم مطيعين صادقين لله في أعمالهم.
قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ ﴿١٧﴾	○ لعن الإنسان الكافر بسبب شدّة كفره بالله تعالى.

مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾	○ من أيّ شيءٍ خلَقَ الله تعالى جنس الإنسان.
مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿١٩﴾	○ من ماء مهين فقدّره أطواراً أي مراحل في بطن أمّه.
ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿٢٠﴾	○ ثمّ طريق خروجه من بطن أمّه يسّره.
ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴿٢١﴾	○ ثمّ أماته فجعل له مكاناً يُقْبَرُ فيه.
ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾	○ ثمّ إذا شاء أحياه [يوم القيامة].
كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾	○ حقّاً لم يؤدّ الإنسان ما فرض الله تعالى عليه من الفرائض.
فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾	○ فلينظر الإنسان نظر اعتبارٍ إلى طعامه.
أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾	○ [وكيف] أنّا سكبنا الماء الفرات من السّماء سكبا.
ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾	○ ثمّ شققنا الأرض بالنّبات شقّاً.
فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾	○ فأنبتنا في الأرض أنواع الحبوب.
وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾	○ والأعناب والبقول والخضروات.

وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾

○ والزّيتون والنّخيل وهما شجرتان. كريمتان ينتفع بهما جميعهما.

وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾

○ وبساتينَ متكاثفاً شَجَرُها.

وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾

○ وفاكهةً يأكلها النّاس وعشباً تأكله البهائم.

مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٢﴾

○ متعةً للبشر وللأنعام.

فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾

○ فإذا جاءت صيحة يوم القيامة الّتي تكاد تصمُّ الآذان.

يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾

○ في ذلك اليوم يفرّ الإنسان من أخيه، وأمّه، وأبيه، وزوجته، وبنيه.

لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾

○ لكلّ إنسان من هؤلاء يومَ القيامة أمرٌ يشغله عن غيرهِ.

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾

○ وجوه المؤمنين آنذاك مضيئة.

ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾

○ ضاحكةٌ قد ظهر عليها البِشْر.

وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾

○ ووجوه الكافرين آنذاك عليها غَبَرةٌ [بسبب الغمّ الّذي ملأ نفوسهم].

تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾

○ يغشاها بقهر سواد الهوان.

أُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

○ أولئك هم الكفرة قلوبهم، الفَجَرة في أعمالهم.

سورة التكوير ٨١

بسم الله الرحمن الرحيم

إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾

○ إذا الشّمس ذهب ضوؤها .

وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ﴿٢﴾

○ وإذا النّجوم انتشرت .

وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾

○ وإذا الجبال سيّرها الله فكانت هباءً .

وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾

○ وإذا النّوق الّتي مضى على حملها عشرة أشهرٍ قد أهملها أربابها .

وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾

○ وإذا الوحوش جُمِعَتْ فأميتَت .

وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾

○ وإذا البحار أُضْرِمَتْ ناراً .

وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾

○ وإذا النّفوس اقترنت بأجسادها من أجل الحساب .

وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾

○ وإذا البنتُ المدفونة حيّةً سئلت على جهة التطييب لها والتّبكيت لوائدها : ﴿ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ ﴾

وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿١٠﴾

○ وإذا الصّحفُ المكتوبُ فيها الأعمال نُشِرَت بعد طيّها .

وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾

○ وإذا السّماء نُزِعَتْ عن أماكنها .

وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾	○ وإذا نار جهنّم أوقد عليها مرّةً بعد مرّةٍ فتأجّجتْ.
وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾	○ وإذا الجنّة قُرِّبتْ.
عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾	○ علمتْ كلُّ نفس ما أحضرت من خير يستحقّ الثّواب، أو شرّ يستحقّ العقاب.
فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ﴿١٥﴾	○ القرآن الكريم المُعْجز، ليس بحاجة إلى أن يُقْسَمَ على بلاغ حجّته بالنّجوم الّتي تَرْجع القهقري تجاه المشرق.
ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴿١٦﴾	○ والّتي تجري في مدارها حتّى تختفي وراء الأفق.
وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾	○ وبالليل إذا أقبل بظلامه.
وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾	○ وبالصُّبْح إذا أسْفَرَ ضوؤه وتَنَفَّسَ بهوائه العليل.
إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾	○ إنّ القرآن الكريم تبليغ رسول كريمٍ من الملائكة هو جبريل عليه السّلام.
ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾	○ ذي اقتدار على ما يكلّف به، وذي مكانةٍ رفيعة عند ربّ العرش العظيم.

مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾

○ مطاعٍ في السّماء ومؤتمن.

وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾

○ وليس صاحبكم محمّد [يا أهل مكّة] بمجنون.

وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ﴿٢٣﴾

○ ولقد رأى محمّدٌ صلّى الله عليه وسلّم جبريل عليه السّلام [على حقيقته] بالجهة الواضحة [من المشرق ناحية أجياد].

وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾

○ وليس محمّدٌ صلّى الله عليه وسلم على الوحي ببخيل.

وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾

○ وليس القرآن الكريم بقول شيطانٍ طريدٍ من رحمة الله تعالى.

فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾

○ فأين تذهبون يا من تفرّقت بكم السّبل عن سبيل الحقّ.

إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾

○ ما هذا القرآن الكريم إلاّ عظةٌ للإنس والجنّ.

لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾

○ لمن شاء منكم أيّها الثّقلان أن يستقيم على الصّراط المستقيم.

وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾

○لستم أنتم الّذين تشاءون [ولو كنتم تشاءون الاستقامة] إلاّ أن يشاء ذلك ربّ العالمين.

سورة الانفطار ٨٢

بسم لله الرحمن الرحيم

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴿١﴾

○ إذا السّماء انشقّت .

وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ﴿٢﴾

○ وإذا الكواكب تساقَطَتْ .

وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾

○ وإذا البحار فُجِّرَ بعضها في بعضٍ فامتلأت واختلطت .

وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾

○ وإذا القبور أُثيرَت وبُعِث من فيها من الموتى أحياء .

عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾

○ علمت كلّ نفس ما قدّمت من عملٍ صالح وغير صالحٍ ، وأخّرت من عملٍ صالح دعاها الله تعالى إليه .

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴿٦﴾

○ يا أيّها الإنسان الكافر أيّ شيء غرّر بك فأشركت بربّك الكريم معه في العبادة غيره .

ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾

○ [ربّك] الّذي أوجدك من العدم ، وجعلك مستوي الأعضاء ، معتدل الخَلْق .

فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾

○ في أيّ شكلٍ شاء أظهرك .

كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ﴿٩﴾

○ ليس الأمر كما تزعمون أيّها الكافرون بأنكم على الحقّ ، بل الحقيقة أنّكم تكذّبون بيوم الحساب .

وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾

○ إنّ عليكم جميعاً أن تعلموا بأنّ عليكم بأمر الله تعالى ملائكةً حافظين لكم بأمر الله تعالى. قال عزّ من قائل(١): ﴿له معقّباتٌ من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله﴾ والمعنى أنّ لله تعالى ملائكةً يتعاقبون على الإنسان حافظين له بأمر الله تعالى. إنّ لكلّ إنسان مَلَكاً يحفظه بإذن الله تعالى من أمامه ومَلَكاً آخر يحفظه من خلفه.

كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴿١١﴾

○ كراماً على الله تعالى يكتبون أعمالكم. وإلى الملائكة الكاتبين أشار قول الحقّ جلّ وعلا(٢): ﴿ولقد خلقنا الإنسانَ ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد. إذ يتلقّى المتلقّيان عن اليمين وعن الشّمال قعيد. ما يلفظ من قول إلاّ لديه رقيبٌ عتيد﴾ فكلّ إنسان عن يمينه مَلَكٌ يكتب حسناته، وعن شماله ملكٌ آخر يكتب سيّئاته.

---

(١) سورة الرعد ١١.

(٢) سورة ق ١٦ ـ ١٨.

يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾

○ يعلم أولئك الملائكة ما تفعلون من خيرٍ أو شرّ.

إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾

○ إنّ الأبرار المتّقين يوم القيامة لفي جنّات النّعيم.

وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٤﴾

○ وإنّ الكفّار السَّيئة أعمالهم لفي نار الجحيم.

يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٥﴾

○ يقاسون حرّها يوم الجزاء.

وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ﴿١٦﴾

○ وما هؤلاء الفجّار بخارجين من النّار.

وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٨﴾

○ وما أدراك أيّها الرّسول الكريم ما يوم الجزاء ثمّ ما أدراك ما يوم الجزاء.

يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا ۖ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾

○ يوم الجزاء لا تملك أيّ نفس لأيّ نفس تحبّها شيئاً. والأمر كلّه يوم القيامة لله تعالى الواحد القهّار.

سورة المطففين

بسم لله الرحمن الرحيم

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾	○ عذابٌ شديدٌ للّذين يأخذون من الآخرين خُفْيَةً في وزن أو كيل شيئاً حقيراً .
ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾	○ الّذين إذا اكتالوا من النّاس يستوفون لأنفسهم .
وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾	○ وإذا كالوا الآخرين أو وزنوهم يبخسونهم حقوقهم .
أَلَا يَظُنُّ أُو۟لَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾	○ ألا يعلم أولئك المطفّفون أنّهم مبعوثون بعد موتهم ليوم القيامة من قبورهم لربّ كلّ حيٍّ وشيء .
كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾	○ ليس الأمر كما يزعم منكرو البعث المطفّفون . إنّ كتاب الكثيري الفجور في أعمالهم لفي أضيق سجنٍ وأسفله .
وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾	○ وما أدراك يا محمّد ما سجّين .
كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾	○ إنّه كتابٌ مختومٌ لا يُزاد فيه أحدٌ ولا يُنْقَصُ منه أحد .
وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾	○ عذابٌ شديدٌ يوم القيامة للمكذّبين .

ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿١١﴾	○ الّذين يكذّبون بيوم الحساب والجزاء.
وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾	○ وما يكذّب بذلك اليوم إلاّ كلُّ معتدٍ على حدود الله كثير الآثام.
إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾	○ إذا تُقْرأُ عليه آيات الله تعالى من القرآن الكريم قال هي أكاذيب السّابقين.
كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾	○ ليس الأمر كما يزعم الكافرون المكذّبون، بل الحقيقة أنّ قلوبهم قد غطّاها ما كانوا يكسبون في الحياة الدّنيا من ذنوب.
كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾	○ حقّاً. إنّهم يوم القيامة عن رؤية ربّهم جلّ وعلا لممنوعون.
ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦﴾	○ ثمّ إنّهم بعد الحساب لداخلون نار جهنّم.
ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾	○ ثمّ يقال لهم على سبيل التّأنيب هذا هو العذاب الّذي كنتم تكذّبون به في الدّنيا.
كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾	○ حقّاً. إنّ كتاب الّذين أطاعوا الله تعالى بفعل الأوامر واجتناب النّواهي لفي أرفع مكان وأسمى مكانة.

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾

○ وما أدراك يا محمّد ما علّيّون .

كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾

○ إنّه كتابٌ مختومٌ لا يُزاد فيه أحدٌ ولا يُنْقَصُ منه أحد .

يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾

○ يشهده الملائكة المقرّبون في كلّ سماء .

إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾

○ إنّ أولئك الأبرار لفي نعيم الجنّات .

عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾

○ على السّرر المزيّنة بالفُرُش النّفيسة ينظرون إلى الفضل العظيم الّذي خصّهم الله تعالى به .

تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾

○ تعرف أيها النّاظر في وجوههم بريق النّعيم .

يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾

○ يُسْقَوْن في الجنّة من خمر صافية مختومٍ على إنائها [فلا يفكّونه إلاّ هم] .

خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾

○ آخر شرابهم يُخْتَمُ بمسك تفوح رائحته . وفي ذلك النّعيم المقيم ليتنافس المتنافسون [ببذل النّفس والنّفيس] .

وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾

○ ومزاج ذلك الشّراب من عين ماء تنزل عليهم من فوقهم [فتنحدرً عليهم] .

عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾

○ يَمْدَح عيناً يتلذّذ بها المقرّبون .

إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضۡحَكُونَ ﴿٢٩﴾

○ إنّ الّذين أجرموا بارتكاب الذّنب الّذي لا يغفره الله تعالى وهو الشّرك كانوا في الدّنيا من الّذين آمنوا يستهزئون .

وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمۡ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾

○ وإذا مرّوا بالمؤمنين يغمزونهم بأعينهم ويشيرون إليهم على جهة الاستهزاء بجفونهم وحواجبهم .

وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾

○ وإذا رجعوا إلى أهلهم جعلوا المؤمنين مجال فكاهتهم [واستهزائهم] .

وَإِذَا رَأَوۡهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾

○ وإذا رأى المجرمون المؤمنين وجهاً لوجه قال بعض المجرمين لبعضهم الآخر : إنّ هؤلاء المؤمنين لضالّون عن سواء السّبيل .

وَمَآ أُرۡسِلُواْ عَلَيۡهِمۡ حَٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾

○ وما أرسل الله تعالى أولئك المجرمين محصين على المؤمنين أعمالهم .

فَٱلۡيَوۡمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلۡكُفَّارِ يَضۡحَكُونَ ﴿٣٤﴾

○ وفي يوم القيامة يضحك الّذين آمنوا من الكافرين .

عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾

هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

○ على سررهم المزيّنة بالفرش النّفيسة ينظرون إلى عذاب الكافرين .

○ هل نال الكفّار جزاء ما كانوا يفعلون في الدّنيا؟ .

سورة الانشقاق ٨٤

بسم الله الرحمن الرحيم

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴿١﴾	○ إذا السّماء تصدّعت يوم القيامة .
وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾	○ واستمعت لربها وحُقّ لها أن تَسْمَع وتطيع .
وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾	○ وإذا الأرض بُسِطَتْ ودُكّتْ جبالها .
وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾	○ وألقت ما في بطنها من الموتى إلى ظهرها وتخلّت منهم إلى الله تعالى .
وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾	○ واستمعت لربّها وحُقّ لها أن تسمع وتطيع [إذا حدث كلّ ذلك رأى الإنسان ما قدّم من خيرٍ يثاب عليه، أو شرٍّ يعاقَبُ عليه] .
يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ﴿٦﴾	○ يا أيّها الإنسان إنّك مُتْعِبٌ نفسك في سفرك إلى ربّك فملاقيه بعَملك من خيرٍ أو شرّ .
فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾	○ فأمّا من أوتي كتاب أعماله بيده اليُمْنى .
فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾	○ فسوف يحاسب حساباً يسيراً برحمة الله تعالى .

وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورٗا ﴿٩﴾	○ وينصرف إلى أهله في الجنّة مسروراً .
وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ ﴿١٠﴾	○ وأمّا من أوتي كتاب أعماله بيده الشّمال الملويّة وراء ظهره .
فَسَوۡفَ يَدۡعُواْ ثُبُورٗا ﴿١١﴾	○ فسوف ينادي بالهلاك قائلاً : يا هلاكي .
وَيَصۡلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾	○ ويدخل نار جهنّم المشتعلة .
إِنَّهُۥ كَانَ فِيٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورًا ﴿١٣﴾	○ إنّه كان في أهله في الدّنيا مسروراً بكفره وفجوره .
إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾	○ إنّه ظنّ أنّه لن يرجع إلى ربّه بعد الموت .
بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴿١٥﴾	○ بلى يرجع إلى ربّه ، إنّه كان به عليما .
فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾	○ إنّ الله تعالى لا يقسم بالحُمْرَة الظّاهرة في السّماء من غروب الشّمس إلى وقت العشاء الآخرة .
وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾	○ وباللّيل وما جمع تحت ظلامه .
وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾	○ وبالقمر إذا اكتمل فكان بَدْراً .

لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴿١٩﴾	○ لتصيرنّ من حال إلى حال فبعد الموت بعثٌ فحسابٌ فجزاء.
فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾	○ فمالِ هؤلاء الكافرين لا يؤمنون.
وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢١﴾	○ وإذا قرىء عليهم القرآن الكريم في الصّلاة وفي غير الصّلاة لا يسجدون.
بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾	○ الحقيقة أنّ الّذين كفروا يكذّبون الرّسول الكريم والقرآن العظيم.
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾	○ والله أعلم بما يكتمون في صُدورهم.
فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾	○ فبشّرهم على سبيل الاستهزاء بعذابٍ أليم.
إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾	○ لكن الّذين آمنت قلوبهم وعَملَت الصّالحات جوارحُهُمْ لهم ثوابٌ غير منقوصٍ ولا مقطوع.

سورة البروج ٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴿١﴾	○ أقسم بالسماء المزيّنة بالبروج «منازل الشمس والقمر».
وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ﴿٢﴾	○ وبيوم القيامة الموعود.
وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾	○ وبيومِ الجمعة الشّاهد ويوم عَرَفَةَ المشْهود
قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴿٤﴾	○ لُعن أصحاب الأخدود «وهو الشَّقّ المستطيل العميق».
ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴿٥﴾	○ [أصحابُ] النّارِ ذاتِ الحطب الشّديد الاشتعال.
إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾	○ إذ هم حاضرون مشرفون على تعذيب المؤمنين.
وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾	○ وهم على ما يفعلون بالموحّدين الّذين حرقوهم بالنّار حضور.
وَمَا نَقَمُوا۟ مِنْهُمْ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٨﴾	○ وما بالغوا في كراهتهم حتّى حدّ السَّخَط عليهم إلاّ من أجل أنّهم آمنوا بالله تعالى، العزيز في ملكه، المحمود على كلّ حال.

ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾	○ الّذي له ملك السّماوات والأرض وما فيهنّ. والله تعالى شاهدٌ على كل شيء ولا يخفى عليه شيءٌ في الأرض ولا في السّماء.
إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٠﴾	○ إنّ الّذين حرقوا المؤمنين والمؤمنات بالنّار وصرفوهم عن دين التّوحيد ثمّ لم يتوبوا فلهم عذاب جهنّم ولهم عذاب النّار الّتي تحرقهم.
إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ ﴿١١﴾	○ إنّ الّذين آمنوا بقلوبهم وعملوا الصّالحات بجوارحهم لهم جنّاتٌ تجري من تحت قصورها أنهار الماء واللّبن والخمر والعسل. ذلك هو النّجاح العظيم.
إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾	○ إنّ انتقام ربّك يا محمّد من الطّاغين لشديد.
إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾	○ إنّه جلّ وعلا هو يبتدىء الخلق في الحياة الأولى ويعيد الخلق يوم القيامة.
وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾	○ وهو جلّ وعلا الغفور للمذنبين الحبيب للمؤمنين.
ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾	○ ذو العرش العظيم، المجيدُ الكريم.

فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾

○ الفعّال لكلّ شيءٍ يريده.

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ﴿١٧﴾
فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾

○ هل وصلك يا محمّد نبأ الجنود الّذين تحالفوا وتَحَزَّبوا على الكفر، فرعون الطّاغية، وثمود قوم صالحٍ عليه السلام.

بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾

○ الحقيقة أنّ الّذين كفروا في تكذيب مستمر لوحي الله تعالى.

وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ ﴿٢٠﴾

○ والله من ورائهم محصٍ عليهم أعمالهم.

بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾
فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾

○ والحقيقة كذلك أنّ الوحي الّذي كذّبوا به قرآنٌ كريم، محفوظٌ من كلّ تغيير في اللّوح المحفوظ إلى يوم الدّين.

سورة الطارق

بسم الله الرحمن الرحيم

وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴿١﴾	○ أقسم بالسّماء وبالنجم الثّاقب .
وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ﴿٢﴾	○ وما أدراك يا محمّد ما النّجم الثّاقب؟ .
ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ ﴿٣﴾	○ إنّه النّجم المتوهّج الّذي يثقب بضوئه الظّلام .
إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾	○ ما كلّ نفسٍ إلاّ عليها حافظٌ من الملائكة .
فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾	○ فلينظر الإنسان المنكر للبعث من أيّ شيءٍ خلقه الله تعالى .
خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾	○ خُلِقَ من ماءٍ مدفوق .
يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴿٧﴾	○ يخرج من بين ظهر الرّجل وضلوع صدر المرأة .
إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾	○ إنّ الله تعالى قادرٌ حقّاً على ردّ الإنسان حيّاً بعد مماته .
يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴿٩﴾	○ يوم القيامة الّذي تُختَبَرُ فيه الضّمائر .

فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾	○ فما للإنسان من قوّةٍ ذاتيّة ولا ناصرٍ خارجيّ.
وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ ﴿١١﴾	○ أقسم بالسّماء ذات المطرّ الذي يرجع إلى الأرض حيناً بعد حين.
وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ ﴿١٢﴾	○ وبالأرض الّتي تنشقّ بالنّبات.
إِنَّهُۥ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾	○ إنّ القرآن لقولٌ يفصل بين الحقّ والباطل.
وَمَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ ﴿١٤﴾	○ وما هو بالباطل.
إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾	○ إن الكافرين يمكرون مكراً شديداً.
وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾	○ والله تعالى وهو خير الماكرين يبطل مكرهم.
فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴿١٧﴾	○ فمهّل يا محمّدُ الكافرين وأنْظِرْهم زمناً يسيراً.

سورة الأعلى ٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم

سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾

○ نزّه اسم ربّك الأجلّ، في الصّلاة بقول: سبحان ربّي الأعلى، وفي غير الصّلاة.

ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾

○ الّذي خلق المخلوقات وسوّاها في أكمل الهيئات.

وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾

○ والّذي قدّر كلّ مقدور وساق المخلوقات إليه.

وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾

○ والّذي أنبت أنواع العشب الأخضر للأنعام.

فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾

○ فجعله بعد الحياة هشيماً، وبعد الخضرة أسود.

سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴿٦﴾

○ سنقرئك يا محمّد القرآن فلا تنساه.

إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾

○ إلاّ ما شاء الله تعالى أن تنسى بنسخه ورفعه. إنّ الله تعالى يعلم الجهر من القول والفعل وما يخفى منهما.

وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾

○ ونسهّلك لشريعة الإسلام السّهلة.

فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾	○ فذكّر يا محمد بالقرآن الكريم إن نفعت الموعظة.
سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾	○ سيتّعظ من يخشى الله تعالى.
وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ﴿١١﴾	○ ويتجنّب الموعظة الكافر الأشدّ شقاوة.
ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾	○ الّذي يدخل النّار الكبرى في الآخرة.
ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾	○ ثمّ لا يموت في النّار الكبرى فيستريح، ولا يحيى حياةً طيّبة.
قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾	○ قد فاز من تطهّر بالأعمال الصّالحة.
وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾	○ وذكر اسم ربّه جلّ وعلا فقال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلاّ الله، والله أكبر، وما إلى ذلك، فصلّى الصّلوات الخمس المفروضة والنوافل.
بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾	○ الحقيقة إنّكم أيّها الكافرون تفضّلون الحياة الدّنيا.
وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾	○ والحياة الآخرةُ خيرٌ للمؤمنين وأبقى.

إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

○ إن الفلاح لمن فضّل الآخرة مكتوبٌ في الصُّحُف الأولى.

○ صحف إبراهيم عليه السّلام أبي الأنبياء، وتوراة موسى عليه السّلام كبير أنبياء بني إسرائيل.

سورة الغاشية ٨٨

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴿١﴾	○ هل أتاك يا محمّد خبر السّاعة الّتي تعمّ الخلائق بأهوالها .
وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾	○ وجوه الكافرين في ذلك اليوم ذليلة .
عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾	○ يعمل أصحاب تلك الوجوه في النّار ويتعبون .
تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾	○ يدخلون ناراً شديدة الحرارة .
تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴿٥﴾	○ ويُسْقَوْن من عينٍ قد اشتدّت حرارة شرابها .
لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾	○ ليس لهم طعامٌ إلاّ من شجرةٍ يابسةٍ ذات شوك .
لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ ﴿٧﴾	○ لا ينفع من أكله ولا يدفع عنه ألم الجوع .
وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾	○ وجوه المؤمنين في ذلك اليوم ذات نعمةٍ دائمة .
لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾	○ لسعيهم في الدّنيا بالطّاعات راضون في الآخرة .

فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾	○في جنّةٍ رفيعة المكان والمكانة.
لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ﴿١١﴾	○لا تسمع نفسٌ واحدةٌ منهم كلمة لغوٍ واحدة.
فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾	○فيها عين جاريةٌ قدر المطلوب.
فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾	○فيها سررٌ مرفوعةٌ لأولئك المتّقين (كي يَرَوْا ذلك النّعيم).
وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾	○على جوانب تلك العين كئوسٌ موضوعة.
وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾	○ووسائد مرتّبة.
وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾	○وبُسُط منتشرة.
أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾	○أفلا ينظر الكافرون إلى الإبل كيف خلقها الله تعالى ضخامةً وقوّةً وطاعة.
وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾	○وإلى السّماء كيف رُفِعَتْ بقدرة الله تعالى.
وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾	○وإلى الجبال كيف نُصِبَتْ [كالخيام لئلاّ تضطرب الأرض].
وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾	○وإلى الأرض كيف بُسِطَتْ.

فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾	○ فذكّر يا محمّد بالقرآن الكريم فليس عليك سوى البلاغ .
لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾	○ لستَ على الكافرين بمسيطر ولا بمسلّط .
إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾	○ لكن من أعرض بجسده وكفر بقلبه .
فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾	○ فيعذّبه الله في جهنّم العذاب الأكبر .
إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾	○ إنّ إلى الله تعالى رجوعَ الخلائق بعد الموت .
ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾	○ ثمّ إنّ على الله تعالى حسابَهم فثوابَهم أو عقابَهم .